الزهد والورع والتقوى في دولة الموحدين

أ.م/خالد عبد الكريم عبد الرزاق
الباحث/ عاصم عادي رشيد الدليمي
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Asceticism and Piety in the Almohad state

Asst. Prof. Khaled Abdel Karim Abdel Razzaq
Researcher Assem Adi Rashid Al-Dulaimi
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

تعد دولة الموحدين التي حكمت بلاد المغرب والأندلس(٥٤١-٦٦٨ه/١١٤٦-١٢٦٩م) من أبرز الدول، التي ظهرت في الغرب الاسلامي، كونها دولة قوية مترامية الأطراف وذات رقعة جغرافية واسعة، وقد قامت هذه الدولة على أساس دعوة دينية اصلاحية، لاسيما أن شعارها كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتطبيق شرع الله الذي أمر به، وإقامة العدل بين الناس، وكان هدفها إقامة خلافة إسلامية، لتوحيد صف المسلمين في بلاد المغرب والاندلس بعد ان ظهرت عدة دول اسلامية، وازدادَ خطر الممالك النصرانية على بلاد الاندلس.

الكلمات المفتاحية: الزهد، الورع، دولة الموحدين

Abstract

The Almohad state that ruled the Maghreb and Andalusia (541-668 AH/1146-1269AD) is considered one of the most prominent states that emerged in the Islamic West, being a strong, sprawling state with a wide geographical area. It was enjoining good and forbidding evil, applying the law of God that he commanded, and establishing justice among people, and its goal was to establish an Islamic caliphate, to unite the ranks of Muslims in the Maghreb and Andalusia after the emergence of several Islamic countries, and the threat of Christian kingdoms to the country of Andalusia increased.

Keywords: Asceticism, Pity, Almohad State

المقدمة

لقد كانت دولة الموحدين التي حكمت بلاد المغرب والأندلس(٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٩م) من أبرز الدول، كونها دولة قوية مترامية الأطراف وذات رقعة جغرافية واسعة؛ إذ حكمت من حدود برقة شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً إلى الصحراء جنوباً، تحت حكم اداري مركزي ثم بسطت نفوذها على بلاد الأندلس واستطاعت أن تحافظ على وحدته وأصبحت قوة فعالة ضاربة بوجه جيوش النصرانية التي لطالما حاولت الإعتداء على المسلمين.

لقد قامت دولة الموحدين على أساس دعوة دينية اصلاحية، لاسيما أن شعارها كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتطبيق شرع الله الذي أمر به، وإقامة العدل بين الناس، وكان هدفها إقامة خلافة إسلامية تعود بالمسلمين إلى العصر الذهبي وهو عصر الخلفاء الراشدين(رض) والسير النهج الذي سار عليه أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)

إن سبب اختيار موضوع **(الزهد والورع والتقوى في دولة الموحدين)** يعود إلى أن أكثر الدراسات السابقة سلطت الضوء على الجوانب السياسية والعسكرية، واغفلت عن دراسة هذه الجوانب التي قامت عليها الدولة العربية الإسلامية مُنذ عصر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وتتابع عليها الخلفاء الراشدين (رض) من بعده، وهذا مما جعله سبباً مشجعاً لاختيار هذا الموضوع.

تكمن أهمية الموضوع: في كونه يسلط الضوء على زهد وورع وتقوى خلفاء دولة الموحدين ومدى التزامهم بأحكام الشريعة الإسلامية وتمسكهم بالسير على ما كان يفعله الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه (رض) بالحرص على تقوى الله والزهد والورع في الدنيا والعمل من أجل الآخرة والاهتمام.

قسم البحث إلى فقرات وهي:

أولاً بعنوان- نشأت دولة الموحدين: تكلمنا في كيف نشأت دولة الموحدين،

وأما ثانياً كانت بعنوان- الزهد في دولة الموحدين:

وجاءت ثالثاً بعنوان- الورع والتقوى في دولة الموحدين:

أولاً - نشأت دولة الموحدين:

نشأت دولة الموحدين في بلاد المغرب[١] في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي في وقت كانت دولة المرابطين[٢] التي حكمت بلاد المغرب والاندلس[٣] (٤٦٢-٥٤١ه /١٠٦٩-١١٤٦م) تعاني من الضعف والانهيار في آخر أيامها لعدة أسباب منها استيلاء أكابر الأمراء المرابطين على البلاد والتنافس بينهم وكذلك تحكم النساء إذ أسندت الكثير من الأمور إليهن[٤].

فضلاً عن ذلك ضعف الروح الجهادية لهذه الدولة وابتعادها عن مسارها الحقيقي التي قامت عليه عند تأسيسها وهو الجهاد في سبيل الله وحماية املاك المسلمين من هجمات الممالك النصرانية في الشمال إذ أصبحت تشكل خطراً كبيراً على التواجد العربي الإسلامي في بلاد الأندلس كل هذه الأسباب ساعدت على ضعف وزوال دولة المرابطين[٥].

لقد مرت دولة الموحدين بمرحلتين عند نشأتها هما:

١- مرحلة محمد بن تومرت[٦]:

بدأت هذه المرحلة سنة (٥١٥ه/١١٢١م) بعد عودت محمد بن تومرت من رحلته في بلاد المشرق الإسلامي إذ تزود بقدر كبير من العلم والمعرفة في أصول الدين والشريعة الإسلامية على أيدي العلماء في البلاد العربية[٧] وأسس دعوة على أساس ديني قوامها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان كلما دخل مدينة في

بلاد المغرب انكر أفعالهم المخالفة للشريعة الإسلامية وامرهم بالتمسك بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية والحفاظ على دعوة التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى(٨).

قال ابن خلدون(٩) "انطوى المهدي راجعاً إلى المغرب بحراً متفجراً من العلم وشهاباً وارياً من الدين"، وكان محمد بن تومرت إذا دخل مدينة اجتمع إليه جماعة من أهل المدينة فقرأ عليهم كتاباً في أصول الدين وبين لهم الشريعة الإسلامية وتعاليم السنة النبوي واظهر تدريس العلم والوعظ، فمالت إليه القلوب (١٠)، وعندما جاء عبد المؤمن بن علي(١١) ومعه عمه يريد المشرق لطلب العلم التقى بالمهدي بن تومرت فقال له العلم الذي تريده بالمشرق قد وجدته بالمغرب وطلب منه ان يرافقه فأجابه عبد المؤمن إلى ما أراده(١٢) ثم جعل ينتقل من بلد إلى بلد ولم يزل المهدي يلازم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن وصل مدينة مراكش(١٣)عاصمة المرابطين(١٤) وهي دار مملكة امير المرابطين علي بن يوسف(١٥) فرأى فيها من المنكرات أكثر مما شاهده في طريقه فزاد أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وحسنت ظنون الناس فيه(١٦) ووصلت أخباره إلى الأمير علي بن يوسف فجمع له مجلساً من كبار العلماء والفقهاء فناظرهم المهدي بن تومرت وغلبهم(١٧) ولكن مالك بن وهيب(١٨) حذر أمير المرابطين منه وأشار عليه بسجنه حتى يموت فقال أمير المرابطين: علام نأخذ رجلاً من المسلمين نسجنه ولم يتعين لنا عليه حق؟ وهل السجن إلا أخو القتل؟ ولكن نأمره أن يخرج من البلد وليتوجه حيث شاء وأمر بإخراج محمد بن تومرت من مراكش(١٩) فخرج ومعه أصحابه حتى وصل مدينة تينملل(٢٠) التي أصبحت فيما بعد العاصمة السياسية والروحية للموحدين وانظم إليه الكثير من أهلها والقبائل المجاورة لها(٢١).

وفي سنة (٥١٥هـ/١١٢١م) بايعه أصحابه بأنه المهدي وكان لقبه قبلها الإمام وكان يسمي أصحابه الطلبة وأهل دعوته الموحّدين[٢٢]بعدها بدأ الكفاح المسلح للموحدين الذي أصبح ضرورة حتمية لنجاح دعوتهم وقد شارك المهدي بن تومرت في الحرب ضد المرابطين في تسع معارك[٢٣]. وبعد أن كثر اتباع المهدي بن تومرت جهز جيشاً عظيماً من المصامدة[٢٤] ولما وصل عسكر الموحدين بالقرب من مدينة مراكش لقيهم المرابطين خارج أسوارها بموضع يدعى البحيرة[٢٥] سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م) إذ خرج عليهم جيش كبير من المرابطين من أجل منعهم من السيطرة على المدينة وحصل قتال عظيم بينهم[٢٦]

لكن هذه معركة كانت بداية النهاية لحياة المهدي فعندما التقى الجيشان انهزم الموحدون وقتل عدد كبير منهم على يد جيش المرابطين ونجا عبد المؤمن في نفر من أصحابه[٢٧]وبعد هذه الأحداث أصاب المهدي المرض ولزم داره حتى فارق الحياة في سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م) بعد أن ترك بلاد المغرب حرباً مشتعلة وبموت المهدي تنتهي المرحلة الأولى من نشأت دولة الموحدين[٢٨] قال المقري[٢٩] "قيد الله تعالى للثورة محمد بن تومرت الملقب بالمهدي الذي أسس دولة الموحدين، فلم يزل يسعى في هدم بنيان لمتونة[٣٠] إلى أن مات ولم يملك حضرة سلطنتهم مراكش ولكنه ملك كثيراً من البلاد، فاستخلف عبد المؤمن بن علي".

٢- مرحلة عبد المؤمن بن علي:

تولى عبد المؤمن بن علي سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م) أمر الموحدين بعده وفاة المهدي بن تومرت وواصل قتال المرابطين في بلاد المغرب[٣١] وتمثلت تلك المعارك في السنوات (٥٢٤-٥٣٤هـ/١١٢٩-١١٣٩م) بأسلوب الكر والفر، أستطاع من خلالها اخضاع الكثير من القبائل والقرى والمدن إلى صفوف الموحدين [٣٢].

وبعد ذلك انتقل عبد المؤمن إلى تجهيز الجيوش والاغارةَ على مدن وحصون المرابطين والدخول في معارك كبيرة لحسم النصر واستمرت تلك الحروب سبع سنين من(٥٣٤-٥٤١هـ/١١٣٩-١١٤٦م) أظهر من خلالها عبد المؤمن بن علي وجيش الموحدين مهارة حربية في القتال[٣٣] قال المراكشي[٣٤]: "لم يزل عبد المؤمن بعد وفاة ابن تومرت يطوي الممالك مملكة مملكة، ويدوخ البلاد، إلى أن ذلت له البلاد، وأطاعته العباد".

وفي سنة(٥٣٥هـ/١١٤٠م) خرج عبد المؤمن في حملة على بلاد المغرب في تلك الجبال والمدن يقاتل بهم يميناً وشمالاً ويقبل عليه اهلها بالطاعة اقبالاً وفرض سيطرته على كثير من المدن[٣٥]، واستطاع الموحدون اخضاع المدن الواقعة جنوب شرق مراكش وواصلوا تقدمهم وسيطرتهم على مدن المغرب حتى حاصروا مدينة وهران[٣٦] سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م) واستمر الحصار عليها تسعة أشهر فأشعلوا النيران على أبوابها ثم دخلوها حتى أن أمير المرابطين تاشفين[٣٧] بن علي اضطر إلى أن يخرج من الحصن راكباً فرسه فتردى به من بعض حافات الجبل ومات على أثرها، واستطاع الموحدين السيطرة على المدينة التي تعد من أهم مدن المرابطين[٣٨].

ثم استطاع عبد المؤمن السيطرة على مدينة فاس[٣٩] سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) بعدما حصارها حصار شديد ثم دخلها عبد المؤمن وأمن أهلها[٤٠]ولقد توالت الهزائم على المرابطين معركة بعد أخرى وتمزقت صفوفهم وانهارت قواهم ولاسيما بعد مصرع تاشفين بن علي[٤١].

ثم سار الموحدين إلى مدينة مراكش وهي أهم معاقل المرابطين وفرضوا الحصار عليها لمدة سبع أشهر ولما طال عليهم الحصار وجهدهم الجوع برزوا لقتال

الموحدين فانهزموا وتبعهم الموحدون بالقتل فاقتحموا عليهم المدينة في شوال سنة (٥٤١هـ/١١٤٧م) ودخلوها من كل مكان[٤٢].

وبعد سيطرت الموحدون على مدينة مراكش أمسكوا بآخر ملوك المرابطين اسحاق بن علي[٤٣] وكان لايزال صبي صغير فقتلوه وبه انقرضت دولتهم على يد عبد المؤمن بن علي لتحل محلها دولة الموحدين في بلاد المغرب والأندلس[٤٤]، قال ابن الأثير[٤٥]: "وهو آخر ملوك المرابطين وبه انقرضت دولتهم".

ثانياً- الزهد في دولة الموحدين

حرص خلفاء دولة الموحدين على الزهد في الدنيا والابتعاد عن ملذاتها منذ بداية دعوة الموحدين على يد صاحب الدعوة المهدي بن تومرت، امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾[٤٦]، وقال تعالى:﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا۝ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[٤٧]

لقد اتبع خلفاء دولة الموحدين الصحابة(رض) في الزهد والتقشف وعدم الرغبة في الدنيا وعلى رأسهم صاحب دعوة الموحدين المهدي بن تومرت، إذ كان يكثر التزهد والتقلل، في حياته ويظهر التشبه بالصالحين، والتشدد في إقامة الحدود أقتداً واتباعاً لسنة الرسول محمد ()صلى الله عليه وسلم والصحابة (رض)[٤٨] ولكثرة زهده قال عنه المؤرخون[٤٩]: " كان يلبس العباءة المرقّعة وله قدم في التقشّف والعبادة".

وقيل إن صاحب دعوة الموحدين المهدي بن تومرت كان قوت يومه رغيف خبز بقليل سمن أو زيت، ولم يترك ذلك حين كثرت عليه الدنيا، وازدادت الاموال ورأى أصحابه الموحدين يوماً وقد مالت نفوسهم إلى كثرة مما غنموه فأمر بجمع ذلك واحرقه امامهم وقال: من كان يتبعني إلى الدنيا فما له عندي إلا ما رأى، ومن كان

يتبعني إلى الآخرة فجزاؤه عند الله تعالى، وهذا من زهده عن الدنيا والابتعاد من ملذاتها ومغرياتها؛ لأن الدنيا زائله والاخرة هي دار القرار[٥٠]، قال ابن كثير[٥١]: "كان ليس معه إلا ركوة وعصا، ولا يسكن إلا المساجد"،

ولم يزل المهدي بن تومرت مستمر على الزهد والتقشف والعبادة وإقامة السنن والشعائر حتى مات ولم يتغير عندما كثر أصحابه الموحدين وأصبح زعيم عليهم[٥٢] قال الذهبي[٥٣]: "كان خشن العيش، فقيراً، قانعاً باليسير، مقتصراً على زي الفقر، لا لذة له في مأكل ولا منكح، ولا مال، ولا في شيء غير رياسة الأمر".

وبعد أن تولى عبد المؤمن بن علي الخلافة (٥٢٤-٥٥٨هـ/١١٢٩-١١٦٢م) على الموحدين حرص كثيراً على التقشف والزهد في الدنيا اذ يتجنب لبس الحرير وكان كثير الديانة، يقرأ كل يوم سبع أجزاء من القرآن الكريم ويصوم الأثنين والخميس، حتى يعلم النفس ويؤدبها من الرياء والبطر، ويواظب على الجهاد في سبيل الله[٥٤].

وقيل أنه من كثر زهده عن الدنيا لا يلبس إلا ثياب الصوف تواضعاً لله سبحانه وتعالى، حتى عندما اتسعت دولته فلا يلبس غيرها، وكان يلبس أولاده مثل ما يلبس من ثياب الصوف ويطعمهم مثل ما يطعم لتمسكه بالزهد، ويتضح أنه أراد بذلك تعليمهم الزهد عن الدنيا والتقشف والابتعاد عن ملذاتها، واتباع سنن الذين من قبلهم من الصحابة ﴿رض﴾[٥٥]، وكان البيت الذي يسكنه الخليفة عبد المؤمن حاوياً على الكثير من الكتب، وفارغاً مما يليق بالخلفاء والسلاطين من الفرش والأثاث وغيرها ولم يغير من ذلك لاسيما أنه كان يلبس زي العامة ويقصد مواضع الخير والشر ليقف على الحقائق[٥٦].

وقيل أن الخليفة عبد المؤمن كان ينفق جميع ما في بيت المال ويصلي فيه اقتداءً بالخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي كان زاهداً عن الدنيا[٥٧] وكان يعلم

أولاده تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ويشتد عليهم فيها ويحثهم للذهاب مشياً على الأقدام إلى المسجد قبل صلاة الفجر مع المؤذنين ولا يسمح لهم بركوب الخيل عند ذهابهم ليتعلموا الزهد والتواضع مع الناس والابتعاد عن التكبر[٥٨] قال ابن الأثير[٥٩]: "كان الغالب على مجلسه أهل العلم والدين، المرجع إليهم، والكلام معهم ولهم".

وأما الخليفة أبو يعقوب يوسف[٦٠](٥٥٨-٥٨٠هـ/ ١١٦٢-١١٨٤م) فكان يسير على خطا والده في الزهد عن الدنيا وكان مثابراً على الجهاد، مشيعاً للعدل، ومقسطاً فيه وذهب في زهده وورعه وبسطه لعدله وسداده في فضله، مذهب أبيه الخليفة عبد المؤمن الذي علمه الزهد والتقشف والبسه ملابس الصوف، وعلمه التواضع مع الناس[٦١].

قال ابن خلكان[٦٢]: "كان ملكاً جواداً عادلاً متمسكاً بالشرع المطهر، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما ينبغي من غير محاباة ويصلي بالناس الصلوات الخمس، ويلبس الصوف ويقف للمرأة وللضعيف ويأخذ لهم الحق وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق ليترحم عليه من يمر به". وكان الخليفة أبو يعقوب زاهداً عن سفك الدماء حليماً فاضلاً ورعاً يحفظ القرآن الكريم وعالماً بحديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وحسن السياسة والتدبير وكثير العطاء ومواظب على الجهاد في سبيل الله[٦٣]، وقيل إن الخليفة أبو يعقوب كان كثير الورع والزهد في حياته وقد تعلم على يد أفضل العلماء فكان مستظهراً للقرآن كتاب الله تعالى بشرحه في ناسخه ومنسوخه قارئاً لنصه حافظاً له ولتفسيره وعالماً بحديث رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم﴾ويحفظ اسانيد الأحاديث وتعلم الزهد من والده الخليفة عبد المؤمن الذي

كان يلبسه الصوف ويعلمه التقشف وعدم التبذير والإسراف وعدم الرغبة في الدنيا[٦٤].

وأما الخليفة المنصور يعقوب[٦٥] بن يوسف (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) تميزت شخصيتهُ بالزهد والتقشف والابتعاد عن مغريات الدنيا وفتنها حتى أنه أظهر زهداً وتقشفاً في حياته وخشونة ملبس ومأكل واتبع طريق والده الخليفة يوسف وجده الخليفة عبد المؤمن في الزهد والتقشف والتواضع للناس وتوزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين والابتعاد عن ملذات الحياة وفتنها والعمل من أجل الآخرة[٦٦].

لاسيما إن الخليفة المنصور يعقوب أصدر أمراً يمنع فيه لبس الثياب الغالي من أقمشة الحرير وكذلك منع النساء من لبس الطراز الغالي وأمر بالاكتفاء منه بلبس الرخيص وأمر بإخراج ما كان موجود في المخازن من ثياب الحرير والديباج المذهب فبيعت منه بأموال لا تحصى وأعطت أموالها للفقراء[٦٧].

ولقد أصبحت دولة الموحدين في مدة خلافة المنصور يعقوب في أفضل عصورها فكان يقصده العلماء من جميع البلاد لفضله والأغنياء لإقامته العدل في دولته، والفقراء لكثرة بذله للأموال، المجاهدين لتمسكه بالمواظبة على الجهاد والزهاد لإرادته وزهده وحسن اعتقاده بالناس وكان يلبس ملابس الصوف ويقف للمرأة والضعيف[٦٨].

ومن شدة زهد الخليفة المنصور أنه أمر عماله بقطع الملهين والقبض على المغنين في دولة الموحدين فأمسك بمن وجد منهم بكل مكان فغيروا هيئاتهم وتفرقوا في البلاد وبارت سوقهم وزهد كل الزهاد في دولته وتتابع الناس على ذلك وتمسكوا به، وهذا لكثرة تمسكه بالدين وتعاليمه وزهده وابتعاده عن مغريات الحياة الدنيا[٦٩]

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾(٧٠)

وقد تميز عصر الخليفة المنصور، لكثرة زهده وتمسكه بتطبيق الدين واهتمامه بإقامة الحدود والعمل بالقرآن الكريم واتباعه سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إن كثر الصالحين والزاهدين العابدين وأهل علم الحديث في دولته وقامت لهم سوق وعظمت مكانتهم منه ومن الناس ولم يزل يستدعي الصالحين الزاهدين من البلاد ويقربهم إليه ويحضرهم إلى مجلسه ويسألهم الدعاء له، ويصل من يقبل صلته منهم بالصلات الجزيلة(٧١)، وكثر على الناس في مدة خلافة المنصور يعقوب الأرزاق واتسعت الأسواق وكان يتصف بالكرم والشهامة والإحسان على الناس والزهد وكان عابداً كثير التواضع ومحباً للعلم والعلماء وكان يتصدق على الناس ويشهد جنائز الفقهاء والصالحين والزاهدين ويزورهم ويتبرك بهم(٧٢).

وفي خلافة الناصر محمد(٧٣)(٥٩٥-٦١٠هـ/١١٩٨-١٢١٣م) الذي عاش في كنف والده المنصور وتعلم منه الكثير من الصفات الجيدة اذ عرف عنه انه حليماً شجاعاً وعفيفاً عن سفك الدماء، وزاهداً في اراقتها وقليل الخوض فيما لا يعنيه وكثير الجهاد في سبيل الله، محباً للناس وسار على طريق والده المنصور إذ كان يتشدد في تطبيق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وكان يتصف بالزهد والتقشف في العيش(٧٤)، ويلاحظ إن الخليفة الناصر كان كثير المساعدة للناس فعندما وقعت المجاعة بمدينة فاس بسبب اهمال عمالها أمر الناصر بمحاسبتهم لأضرارهم بالناس وفتح مخازن الطعام للناس وانفق وتصدق بأموال كثيرة على الفقراء وساعد المحتاجين وذلك من أعمال التقوى التي يدعو إليها ديننا الحنيف(٧٥).

وفي خلافة المستنصر بالله[٧٦] (٦١٠-٦٢٠هـ/١١١٣-١١٢٣م) كان متمسكاً بالسير على طريق اسلافه من خلفاء دولة الموحدين في الدين والزهد في الدنيا والعمل على تقوى الله سبحانه وتعالى وقد أرسل رسالة سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) إلى جميع ولاته تضم الكثير من الجوانب ومنها الزهد عن الدنيا والتقوى لله إذ قال: لهم خذوهم باعتياد المساجد فإنها الشاهد الازكا بشهادة خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) واطلبوا منهم بقراءة الحزب من القرآن والتوحيد في المساجد وقال لهم إن الدنيا مطية الدار الآخرة وأمرهم بالعمل الصالح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الصلاة وقراءة القرآن[٧٧] قال المراكشي[٧٨]: "لم يغير أبو يعقوب هذا على الناس شيئاً من سير آبائه، ولا أحدث أمرا يتميز به عمن كان قبله".

ثالثاً- الورع والتقوى في دولة الموحدين:

ينبغي على كل مسلم أن يجتهد في حياته على الورع وعلى تقوى الله تعالى وقد أرشد الله سبحانه وتعالى المسلمين في القران الكريم إلى الورع والتقوى، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[٧٩].

ومن هذا المنطلق فان خلفاء دولة الموحدين كانوا يسلكون طريق الورع ويتقون الله تعالى ويسيرون على سنة النبي محمد ﴾صلى الله عليه وسلم﴿ والخلفاء الراشدين ﴾(رض) فمنذ بداية الدعوة على يد المهدي بن تومرت الذي كان يقول

لأصحابه والذي نوصيكم به تقوى الله والعمل بطاعته والاستعانة به والتوكل عليه[٨٠].

ولقد كان المهدي بن تومرت ينصح أصحابه العمل من اجل تقوى الله والتوكل عليه والخوف منه لاسيما أنه كان كلما دخل مدينة أمر بالمعروف ونهى عن المنكر[٨١] وكان يمنع اختلاط الرجال بالنساء، تورعاً لله تعالى وتقوى[٨٢] قال ابن القطان[٨٣]: "كان المهدي عالماً في علوم الحديث وأصول الدين وأصول الفقه وكان منذ صغره ملازماً للمسجد ودروس الفقه وتعلم شعائر الله وتوحيد الله سبحان وتعالى والتمسك بطاعته والحرص على الفرائض وتطبيق شرع الله".

وعندما ركب السفينة راجعاً إلى بلاد المغرب أراق الخمر الذي وجده فيها فتعرض إلى السب والضرب من قبل صاحب الخمر، وعندما حان وقت الصلاة ولم يراهم يصلون صاح بهم وأمرهم بالصلاة [٨٤]، ومن شدة خوفه من الله وتمسكه بتقوى الله أنه عندما دخل مدينة فاس أمر أصحابه أن يدخلوا إلى السوق ويكسروا الدفوف والمزامير وآلات العزف لأنها مخالفة للشرع، ولا يأمر بها الدين الحنيف وأنها من المنكرات[٨٥] وكان يوصي أصحابه الموحدين إذا ساروا في طريق بها زرع أن يميلوا عن هذا الزرع حتى لا يتضرر الزرع، محافظة على ممتلكات الناس[٨٦].

فضلاً عن ذلك فإن المهدي كان يحافظ على أداء الصلاة حتى في أيام مرضه فعندما وعظ الموحدين قبل أن يتوفى من بعد صلاة العصر إلى أن كاد الشفق أن يغيب قبل صلاة المغرب، ثم التفت إلى الوقت فقال للناس صلوا الصلاة في أوقاتها وأياكم أن تقولوا أن المهدي أخر الصلاة عن وقتها من أجل أنه يوعظ الناس، وهذا من التقوى والمحافظة على اقامة الصلاة [٨٧].

قال ابن القطان[٨٨]: " كان اعلم الناس بالحلال والحرم "، وقيل أنه بنى رابطة[٨٩] للعبادة يجتمع إليها الناس ليعلّمهم التوحيد باللسان البربري[٩٠] حتى يسهل عليهم ذلك[٩١]ومن وصايا المهدي للموحدين أنه كان يدعوهم إلى عبادة الله ويخبرهم أن الله سبحانه وتعالى فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم وفرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرأهم ويأمرهم بقراءة القرآن وحفظه وقراءة الحزب بعد صلاة الصبح وبعد المغرب[٩٢] قال المؤرخون[٩٣]: "كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً بالشريعة، حافظاً للحديث، عارفاً بأصولي الدين والفقه، متحققاً بعلم العربية، وكان ورعاً، ناسكاً".

وفي خلافة عبد المؤمن بن علي (٥٢٤-٥٥٨ه/١١٢٩-١١٦٢م) نجده شديد التمسك بالفرائض واتباع سنة النبي محمد﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاسيما أنه كان يعلم أولاده تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ويشتد عليهم فيه ويعلمهم الآذان ويأخذهم لحضور الصلوات الخمس وقراءة الحزب من القرآن الكريم بعد الصلاة، ويلزمهم على الحضور مع المؤذنين في الأسحار يمشون على أقدامهم عند ذهابهم للمسجد، فربا أولاده تربية صالحة[٩٤].

وكان محباً لأهل العلم وللعلماء، محسناً إليهم، يستدعيهم من بلاد المغرب والأندلس حتى يكونوا عنده ويعطيهم أموالاً على ذلك ويكرمهم بما يليق بهم[٩٥]، وكان يحث الناس على تعلم العلم الشرعي فأمر باستضافة الصبيان الصغار من بلاد المغرب والأندلس إلى مراكش ليتعلموا ويحفظوا القرآن الكريم وسنة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ليصبحوا طبقة من العلماء تنتفع بهم الدولة[٩٦].

ولقد بعث الخليفة عبد المؤمن رسالة إلى ولاته وعماله وجميع الموحدين تضمنت الكثير من الجوانب ومنها الورع والتقوى قال فيها: "أن من لا يتقي الله تعالى ولا

يخشاه ولا يراقبه في كثيرة يغشاها وتغشاه ولا يؤمن بيوم الحساب فيما اذاعه من المنكر وافشاه يتسلطون بأهوائهم على الأموال والابشار وينتشرون بالقتل بأعراض الناس اقبح انتشار ويستحلون حرمات المسلمين من غير حلها"[٩٧]، وهذا قمة الوعظ في الورع والتقوى ثم تلا قوله تعالى:﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[٩٨]وكان يقول: السعيد من لقى ربه مبرأً من اتباع الهوى سليماً، والشقي من أتى مليما باكتساب الكبائر ملوماً[٩٩] ثم تلا قول الله تعالى:﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[١٠٠]، وقيل أنه كان اكثر خلفاء الموحدين ديناً وعلماً وحفظاً للقرآن الكريم وحديث النبي محمد﴾صلى الله عليه وسلم﴿، والعمل بالعلم الشرعية وكان يأمر ولاته بالبحث عن الخمور ومنعها ومحاسبة بائعها وشاربها وكل من يصنعها، لكونها رأس الكبائر وكذلك محاربة أهل اللهو والغناء[١٠١].

قال المراكشي[١٠٢]: " كان عبد المؤمن ويوسف ويعقوب يلقون المسائل بأنفسهم ولا ينفصلون من مجلس من مجالسهم إلا على الدعاء، يدعو الخليفة ويؤمن الوزير جهراً يسمع من بعد من الناس ثم إذا سافروا لا يزال القرآن يقرأ بين أيديهم بالغدو والعشي ركبانا"، وقيل إن الخلفاء الموحدين كانوا يحافظون على الصلوات في أوقاتها وعلى شروطها فلا يأخرون صلات ويؤدونها في وقتها لان الصلاة عماد الدين[١٠٣] قال ابن الاثير[١٠٤]: "كان يعظم أمر الدين ويقويه، ويلزم الناس في سائر بلاده بالصلاة".

وأما الخليفة أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م) فكان يتبع والده بالمحافظة على الدين فقام بوعظ الموحدين في التمسك بالبيعة والمحافظة على الصلاة واجتناب المنكرات وقراءة الحزب من القرآن الكريم بعد

صلاة الفجر والمغرب والالتزام بحدود الله وبسنة النبي محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة شريعة الله وكان يذهب في الزهد والورع وبسطه للعدل مذهب أبيه[١٠٥]، قال عنه لسان الدين بن الخطيب[١٠٦]: "ورعاً جزلاً، حافظاً للقرآن بشرحه، عالماً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطئه وصحيحه، آية الموحدين في الإعطاء والمواساة، راغباً في العمارة، مثابراً على الجهاد، مشيعاً للعدل".

ويجب أن نشير إلى رسالة الخليفة أبو يعقوب يوسف التي أرسلها إلى جميع ولاته يحثهم فيها على تقوى الله، كان منها "نوصيكم به تقوى الله تعالى والعمل بطاعته والاستعانة به والتوكل عليه وموالاة شكره"[١٠٧] ونلاحظ أن الخليفة أبو يعقوب يوسف كان متمسك بسنن الخلفاء الراشدين﴿عليه السلام﴾ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الصلاة حتى أنه كان يكتب فيها كتاباً إلى جميع الولاة والعمال ويأمرهم بتقوى الله وترك المنكر والاستقامة في الدين[١٠٨] وكان حسن السيرة ويسير على طريق العدل ويحافظ على الصلاة، ويعمل من أجل تقوى الله وكان محباً للجهاد في سبيل الله تعالى[١٠٩].

وقد كتب الخليفة أبو يعقوب كتاباً لولاته يشمل تقوى الله ومحاسبة النفس قال "يوجب لكم الرضا في كافة أقوالكم، وافعالكم وتقوى الله في السر والجهر وخيفته من الباطن والظاهر، وقمع النفس عن هواها، وكبحها بلجام النهي عن الركض في ميدان رداها، وطاعة أمره العظيم، والجري على سننه المستقيم، فذلك عصمة من الزلل، وتوفيق في القول والعمل، بفضل الله"[١١٠].

إن من أفضل الأعمال تقرباً إلى الله، الجهاد في سبيله فقد كان الخليفة أبي يعقوب محباً للجهاد وأمر أن تجمع أحاديث النبي محمد (ﷺ) الخاصة بالجهاد وتعطى

للناس وكان يمليها عليهم بنفسه[١١١]، وفي خلافة المنصور يعقوب (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) فإن أول شيء فعله بعد مبايعته بالخلافة اخرج مئة ألف دينار ذهباً من بيت المال ووزعها على الفقراء والضعفاء في دولة الموحدين وتفقد أحوال رعيته وأمر برد المظالم عن الناس، وأمر ولاته بالرجوع إلى أحكام القضاة وأمرهم بتقوى الله ومحاسبة أنفسهم وأنفق أموال كثيرة على الناس تقرباً لله تعالى[١١٢] وهذا من اهتمام الراعي على الرعية امتثال لقول: الرسول محمد﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ (كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته)[١١٣].

ولأهمية الصلاة فإن الخليفة المنصور كان يعاقب كل من تركها ويأمر بالنداء في الأسواق للحضور إليها فمن غفل عنها ولم يصليها واشتغل بعمله وبمعيشة عاقبه وقد عظم ملكه وذلك لحسن سيرته وعدله مع رعيته وورعه وتقواه لله سبحانه وتعالى[١١٤] لاسيما أنه أمر العلماء بجمع أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الخاصة بالصلاة وكان يمليها على الناس ويأمرهم بحفظها ومن حفظها له اعطيات من المال[١١٥]، ومن ورعه أنه كان كثير الصدقة على الناس قيل أنه اخرج أربعين ألف دينار ووزعها على الفقراء وأمر أن يكتب له الأيتام، فيختنون واعطاء لكل صبي منهم مثقال ذهب وثوب ورغيف خبز، تقربا لله تعالى[١١٦].

وقيل إن الخليفة المنصور كان يحفظ القرآن الكريم ومتون الأحاديث ويتكلم في الفقه كلاماً بليغاً، وكان الفقهاء يرجعون إليه في الفتاوى وله فتاوى مجموعة[١١٧]، ومن علامة التقوى أنه أظهر الدين في دولته ومحى الملاهي والمنكرات وواظب على الجهاد في سبيل الله؛ لأن من أفضل الأعمال وأزكاها وكان من أهل العلم والدين وأقام الحدود حتى على أقاربه[١١٨]، قال ابن عذاري[١١٩]: "كان عاقلاً حازماً عازماً، لا تأخذه في الله لومة لائم، متواضعاً لله، ومجاهداً في سبيل الله".

ونلاحظ إن الخليفة المنصور قبل معركة الارك سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م) أخذ في التقرب الى الله تعالى فسرح السجون ووزع الصدقات على الفقراء تقرباً لله تعالى وأمر بأن يُقال للناس: "يقول لكم أمير المؤمنين: اغفروا له، فإن هذا موضع غفران وتغافروا فيما بينكم، وطيبوا نفوسكم وأخلصوا لله نياتكم، فبكى الناسُ واعظموا ما سمعوا من سلطانهم، وما جرى إليه من حسن معاملتهم فقال الجميع خليفة الله نطلب العفو والغفران ونرجو الخير من الرحمن"[١٢٠]، وقيل أنه أمر العلماء أن لا يفتون إلا بالكتاب العزيز والسنة النبوية حتى لا يجتهدوا في الفتوة[١٢١]، ومن وصايا الخليفة المنصور أنه قال: أوصيكم بتقوى الله تعالى، وبالأيتام واليتيمة، فقالوا له: ومن الأيتام ومن اليتيمة فقال لهم اليتيمة جزيرة الأندلس والأيتام سكانها المسلمون واياكم والغفلة فيما يصلح بها من تشييد أسوارها فأنظروا أمن المسلمين واجروا الشرائع على منهاجها [١٢٢]، ومن شدة تقوى الخليفة المنصور يعقوب أنه أوصى ابنائه وخاصته أن يدفنوه بعد وفاته على قارعة الطريق ليترحم عليه من يمر به من المسلمين[١٢٣].

وفي خلافة الناصر (٥٩٥-٦١٠هـ/١١٩٨-١٢١٣م) أذ كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتفقد أحوال الناس في جميع بلاد المغرب والأندلس وينفق الأموال لمساعدة الفقراء وأمر الناس بالمحافظة على الصلاة وقراءة القرآن الكريم ومحاسبة النفس والابتعاد عن هواها وذلك من تقوى القلوب[١٢٤] قال المؤرخون[١٢٥]: "حليماً، شجاعاً، عفيفاً عن الدماء، قليل الخوض فيما لا يعنيه"، وإن من أعظم الأعمال تقرباً لله هو الجهاد في سبيله ولقد كان الخليفة الناصر محباً للجهاد فاستنفر الناس في دولته من أجل الجهاد وحماية المسلمين في بلاد الأندلس وخير شاهد على ذلك عندما استنفر الناس للجهاد سنة(٦٠٩هـ/١٢١٢م) في معركة

العقاب فجمع له ستمائة ألف مقاتل ولكن قدر الله أن يخسر المسلمين المعركة[١٢٦] قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١٢٧].

وفي خلافة المستنصر بالله (٦١٠-٦٢٠هـ/١٢١٣-١٢٢٣م) إذ اتبع اسلافه من الخلفاء الموحدين في التقوى فعندما وقعت مجاعة في بلاده سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م) واشتد الحال بالناس والحاجة إلى الطعام أمر بفتح مخازن الطعام ووزع منها مقادير عظيمة من الطعام على الناس واعطى مبالغ كبيرة من المال للفقراء فكان لذلك أثر طيب في تخفيف الضيق عليهم[١٢٨]، وفي سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) وجه الخليفة المستنصر بالله كتاباً إلى قواعد المغرب والأندلس على نمط الكتب التي كان يوجهها الخلفاء الموحدون إلى الولاة والعمال أنه يجب عليهم التمسك بالدين واتباع أحكام الشرع، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر[١٢٩] قال فيها: إن الدنيا مطية الدار الأخرة، فحثو الناس على العمل الصالح، عسى أن يجعلهم الله تعالى في الدارين من الذين لهم البشرى وبثوا في جهاتكم كلها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونجد هنا ورع وتقوى الخليفة المستنصر بالله من خلال هذه الرسالة[١٣٠].

ولقد عمل الخليفة المستنصر بالله على حفظ الدين والتمسك به فكان يقول اعلموا أن الدين هو الأساس والوثيق والبناء العتيق والتجر الذي لا يبور والطريق الذي لا يجور ومن استمسك به فقد استمسك بالعروة الوثقى، وأمرهم بالمحافظة على الصلاة واعتياد المساجد وقراءة القرآن وهذا يدل على ورع وتقوى خلفاء هذه الدولة التي قامت على أساس الدين[١٣١].

الخاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا الى النتائج التالية

١-لقد كانت دولة الموحدين تستمد وجودها من الاسلام وقد ارتكزت اصول سياستها وتنظيماتها في تطبيق شرع الله والالتزام بتعاليم الاسلام ووجوب الدقة والحذر في تطبيق الاحكام الشرعية ويجب الرجوع للخليفة في ذلك، فضلاً عن التشدد في محاسبة شاربِ الخمور ومنع بيعها ومحاسبة السارقين والمعتدين على حقوق الناس.

٢- كان الخلفاء الموحدون يحرصون على الزهد في الدنيا وتقوى الله والتمسك بسنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والاقتداء بالصحابة (رض) باقولهم واعمالهم.

٣- تميزت دولة الموحدين بالقوة والمحافظة على تعاليم الاسلام والابتعاد عن المنكرات من خمور ولهوا وغيرها، والتشديد في محاسبة مروجيها والعاملين بها.

٤- استطاعت دولة الموحدين ان تفرض سيطرتها على جميع بلاد المغرب من حدود مصر شرقاً الى المحيط الاطلسي غرباً واصبحت بلاد المغرب تحت حكم اداري واحد متمثل بالخليفة فعادت بلاد المغرب كما كانت عند فتحها في القرن الاول الهجري، لاسيما ان دولة المرابطين كانت تفرض سيطرتها على بلاد المغرب الاقصى فقط.

الهوامش

(١) المغرب: بلاد واسعة يحده من الشرق مصر ومن الشمال بحر الروم ومن الغرب البحر المحيط.الاصطخري، إبراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤٦ه/٩٥٧م)،المسالك والممالك ، دار ،صادر،(بيروت،٢٠٠٤م)،ص٣٦-٣٧.

(٢) دولة المرابطين: هم الملثمين من قبيلة لمتونة احدى قبائل صنهاجة ومعها عدة قبائل حرضهم عبد الله بن ياسين على الجهاد، وسماهم المرابطين، فدانت لهم قبائل الصحراء، واجتمع المرابطين على يوسف بن تاشفين وملكوه عليهم و حكمت المغرب الاندلس.ابو الفداء،إسماعيل بن علي (ت٧٣٢ه/١٣٣١م)،المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية،(القاهرة، بلات)،ج٢،ص١٧٥، ٢٣٤؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن الحضرمي(ت٨٠٨ه/١٤٠٥م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة،ط٣، دار الفكر،(بيروت،١٩٨٨م)، ج٦،ص٢٤١-٢٤٣.

(٣) الاندلس: بلدان عريضة كثيرة المدن خصبة واسعة ومدينتها العظمى قرطبة وهي في وسطها و يحيط بها البحر المحيط ثم يطوف بحر الروم بها الى ارض افرنجة وللأندلس حدان الى دار الكفر وحدان الى البحر. للمزيد ينظر: ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت ٢٨٠ه/٨٩٣م)، المسالك والممالك ،دار صادر،(بيروت١٩٩٨م)،ص ٨٩-٩٠؛ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢ه/٩٠٤م)، البلدان، دار الكتب العلمية،(بيروت ،٢٠٠٨م)،ج٢،ص١٩٢-١٩٣؛الاصطخري،المسالك والممالك،ص٤١.

(٤) المراكشي، عبد الواحد بن علي(ت٦٤٧ه/١٢٤٩م)،المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين،تحقيق: صلاح الهواري،المكتبة العصرية،(بيروت،٢٠٠٦م)،ص١٣٥-١٣٦.

(٥) الحجي، عبدالرحمن علي، التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة،ط٢،دار القلم،(بيروت ،١٩٨١م)،ص٤٥٥.

(٦)محمد بن تومرت:محمد بن عبد الله بن تومرت البربري، المصمودى، الهرغي ،المدعي أنه علوي حسني، وأنه الإمام المهدي، وأن نسبه يرجع للحسن بن علي بن أبي طالب(ﷺ).للمزيد

ينظر: ابن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١ه/١٢٨٢م)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس ،دار صادر، (بيروت ،١٩٩٤م)،ج٥،ص٤٥؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨ه /١٣٤٧م)،سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣،مؤسسة الرسالة،(بيروت،١٩٨٥م) ،ج١٩، ص٥٣٩.

(٧) ابن القطان، حسن بن علي بن محمد(ت٦٢٨ه/١٢٣٠م)،نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان ،تحقيق: محمود علي ،ط٢،دار الغرب الاسلامي،(القاهرة،١٩٨٩م)،ص٦١-٦٢؛المراكشي،المعجب، ص١٣٦.

(٨) البيذق، ابي بكر بن علي الصنهاجي(ت ٦ه/١٢م)،اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين،تحقيق: عبد الوهاب منصور، دار المنصور،(الرباط،١٩٧١م)،ص٢١-٢١؛السلاوي،شهاب الدين أحمد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري، دار الكتاب، (بيروت،١٩٩٧م) ،ج٣،ص٨٠.

(٩)العبر و ديوان المبتدأ والخبر، ج٦،ص٣٠٢.

(١٠) ابن القطان، نظم الجمان، ص ٧٦؛ المراكشي، المعجب،ص١٣٧ ؛ السلاوي ،الاستقصا،ج٢،ص٨٠.

(١١)عبد المؤمن: هو عبد المؤمن بن علي بن علوي القيسي المغربي الكومي توفي سنة(٥٥٨ه/١١٢م)كان من اصحاب المهدي.ابن المستوفي، المبارك بن أحمد الإربلي(ت٦٣٧ه/١٢٣٩م)،تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس، دار الرشيد،(بغداد،١٩٨٠م)،ج٢،ص٤٢٦؛ لسان الدين بن الخطيب،محمد بن عبد الله الأندلسي(٧٧٦ه/١٣٧٤م)،الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية،(بيروت ،١٩٩٩م) ،ج١،ص٢٢٢.

(١٢)البيذق، اخبار المهدي بن تومرت،ص١٦؛ابن القطان، نظم الجمان،ج٦،ص٧٧؛المراكشي ،المعجب،ص١٣٧.

(١٣) مراكش: أعظم مدينة بالمغرب وأجلها وهي في البر الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام اختطها يوسف بن تاشفين سنة(٤٧٠ه/١٠٧٧م) وكان قبل ذلك مخافة يقطع فيها اللصوص على القوافل، وكان إذا انتهت القوافل إليه قالوا مراكش معناه بالبربرية أسرع المشي، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت٦٢٦ه /١٢٢٨م).معجم البلدان،ط٢، دار صادر،(بيروت، ١٩٩٥م) ،ج٥،ص٩٤؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢ه/١٢٨٣م)،آثار البلاد

وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، بلا ت)،ص١١١؛ لسان الدين بن الخطيب، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة،١٩٩٩م)،ص١٦١- ١٦٢.

(١٤) ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت٦٣٠ه/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج٨،ص٦٥٥.

(١٥)علي بن يوسف: ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين بن إبراهيم الصنهاجي اللمتوني أمير المرابطين، توفي سنة (٥٣٧ه/١١٤٢م).الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤ه/١٣٦٢م)،الوافي بالوفيات ،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث،(بيروت،٢٠٠٠م)،ج٢٢،ص ٢١٢.

(١٦)ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٨،ص٦٥٥؛النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣ه/ ١٣٣٢م) ،نهاية الارب فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية ،دار الكتب العلمية،(بيروت،٢٠٠٤م)ج٢٤، ص١٥٤.

(١٧) البيذق، اخبار المهدي بن تومرت،ص٢٧- ٢٨ ؛المراكشي، المعجب،ص١٣٩-١٤٠.

(١٨)مالك بن وهيب : هو مالك بن يحيى بن وهيب الأزدي الاندلسي، أحد رجال الكمال والارتسام بمعرفة العلوم توفي سنة(٥٢٥ه/١١٢٣٠م).ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨ه/١٢٨٢م)،الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: عزت العطار ،ط٢،مكتب الخانجي، (القاهرة، ١٩٥٥م)،ص٥٨٧.

(١٩)البيذق، اخبار المهدي بن تومرت،ص٢٧- ٢٨؛المراكشي،المعجب،ص١٣٩-١٤٠؛حسن،علي حسن،الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس عصر المرابطين والموحدين، مكتبة الخانجي،(القاهرة ،١٩٨٠م)،ص٣٦.

(٢٠) تينملل: حصن عظيم جداً من حصون جبل درن بالمغرب صعب المرتقى زاد المهدي في تحصينه وجعل فيه مخازن أمواله.الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠ه/١٤٩٤م)،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس،ط٢، مؤسسة ناصر ،(بيروت،١٩٨٠م)،ص١٢٨.

(٢١)ابن القطان، نظم الجمان، ص٧٨؛المراكشي،المعجب،ص١٤٠؛الزركشي،محمد بن ابراهيم(ت٩٣٢ه /١٥٢٦) ،تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، المطبعة التونسية،(تونس،١٩٦٦م)،ص٤.

(٢٢)البيذق، اخبار المهدي بن تومرت ،ص٣٥؛ابن القطان، نظم الجمان،ج٦،ص١٢٣-١٢٥.

(٢٣) البيذق ،اخبار المهدي،ص٣٥ - ٣٩؛ ابن القطان ،نظم الجمان،ج٦، ص١٣٥- ١٥٦.

(٢٤)المصامدة: وهم بنو مصمودة بن برنس بن بربر، أكثر قبائل البربر وأوفرهم، ومن بطونهم برغواطة وغمارة وأهل جبل درن وهم الذين قاموا بنصر المهدي بن تومرت. للمزيد ينظر :السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي (ت٥٦٢ه/١١٦٦م)،الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى، دائرة المعارف العثمانية،(حيدراباد،١٩٦٢) ،ج١٢،ص٢٨٤؛القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١ه/١٤١٨م) ،قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري،ط٢، دار الكتاب المصري، (القاهرة،١٩٨٢م)،ص١٦٩.

(٢٥) البحيرة: بستان كبير أمام أحد أسوار مراكش، والبستان باللغة البربرية يسمى بالبحيرة دارت فيه معركة بين الموحدين وبين المرابطين انتهت بخسارة الموحدين سنة(٥٢٤هـ/١١٣٠م). ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٩، ص٢٠٠؛ المراكشي،المعجب،ص١٤٤؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأوالخبر،ج٦ ،ص ٣٠٥.

(٢٦) المراكشي، المعجب،ص١٤٤،الزركشي، تاريخ الدولتين ،ص٤.

(٢٧) حسن ،الحضارة الاسلامية ،ص٤٠

(٢٨) البيذق، اخبار المهدي بن تومرت ،ص٤٢.

(٢٩) شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١ه/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر،(بيروت،١٩٩٧م)،ج٤،ص٣٧٧.

(٣٠) لمتونة: قبيلة بربرية من صنهاجة كان المرابطون ينتمون إليها، ويسمون أحيانا باللمتونيين، وقيل أنهم من حمير نزلوا في الجاهلية بهذه البراري. القلقشندي، قلائد الجمان،ص١٧١.

(٣١) المراكشي،المعجب،ص١٤٦؛عنان،محمد عبدالله، دولة الإسلام في الأندلس،ط٢،مكتبة الخانجي،(القاهرة ،١٩٩٠م)،ج٣،ص٢٣٤.

(٣٢)للمزيد ينظر:المراكشي،المعجب،ص١٤٦- ١٤٧؛ عنان، دولة الاسلام،ج٣،ص٢٣٤؛ العزاوي، عبد الرحمن حسين ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي، دار الخليج،(عمان،٢٠١١م)،ص١١٨.

(٣٣) قربة، صالح، عبد المؤمن ببن علي مؤسس دولة الموحدين، المؤسسة الوطنية ،(الجزائر،١٩٩١م) ،ص٢٧.

(٣٤) المعجب، ص١٥١.

(٣٥) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٧١٢ه/١٣١٢م)،البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد ومحمود بشار، دار الغرب الاسلامي،(تونس،٢٠١٣م)،ج٣،ص٩٢.

(٣٦) وهران: مدينة على البر الأعظم من بلاد المغرب وهي مدينة صغيرة تقع على ضفة البحر وهي حصينة ذات مياه سائحة وبساتين وأكثر أهلها تجار. البكري، عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت٤٨٧ه/١٠٩٤م) ،المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، (بيروت،١٩٩٢م)،ج٢،ص٥٣٨.

(٣٧) تاشفين: تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين من امراء المرابطين ولاه ابوه على امارة غرناطة ولما توفي ابوه سنة(٥٣٧ه/١١٤٢م) خلفه في امر المرابطين ولقي مصرعه سنة(٥٣٩ه/١١٤٢م).ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني(ت٥٤٢ه/١١٤٧م)،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية، (تونس ،١٩٨١م)ج٥،ص٥٣٢؛ لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة،ج١،ص٢٤٧- ٢٤٨.

(٣٨) البيذق، اخبار المهدي بن تومرت ،ص ٥٦-٥٩؛المراكشي، المعجب،ص١٥١؛ابن الابار،محمد بن عبد الله البلنسي(٦٥٨ه/١٢٥٩م)،الحلةالسيراء،تحقيق:حسين مؤنس،ط٢،دار المعارف،(القاهرة ،١٩٨٥م)،ج٢،ص١٩٥.

(٣٩) فاس: مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تختط مراكش، وفاس مختطة بين ثنيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة فيها.للمزيد ينظر: البكري،المسالك والممالك،ج ٢،ص٧٩٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤، ص٢٣٠ ؛الحميري، الروض المعطار،ص٤٣٤.

(٤٠)ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص١٠١- ١٠٢؛ السلاوي،الاستقصا،ج٢،ص١٠٧.

(٤١) ابن ابي زرع، علي بن عبدالله الفاسي(ت٧٢٦ه/١٣٢٦م)،الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دارالمنصور،،(الرباط،١٩٧٢م)،ص١٨٨- ١٨٩؛عنان،دولة الاسلام ،ج٣نص٢٥٥.

(٤٢)البيذق، اخبار المهدي،ص٦٣-٦٥؛ ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص١٠٦-١٠٧.

(٤٣) إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني آخر ملوك دولة الملثمين بالمغرب الأقصى.ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ج٧، ص١٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٨،ص٢٧٢؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ،الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين،(بيروت،٢٠٠٢م)،ج١،ص٢٩٥.

(٤٤) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص١٠٧؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب،ص١٨٩.
(٤٥) الكامل في التاريخ ، ج٨، ص٦٦٥.
(٤٦) سورة النساء ، جزء من الآية :٧٧.
(٤٧) سورة الاعلى ، الآية :١٦، ١٧.
(٤٨) المراكشي ،المعجب ،ص ١٤٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب،(بيروت، ٢٠٠٣م) ج٣٦،ص١٠٧.
(٤٩) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج٦،ص٣٠٥؛ الزركشي، اخبار الدولتين ، ص٧.
(٥٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٥، ص٥٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج٣،ص٢٦٤.
(٥١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤ه/١٣٧٢م)،البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، ١٩٨٨م).،ج١٢، ص٢٣٠-٢٣١.
(٥٢)اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي(ت٧٦٨ه/١٣٦٦م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل منصور ،دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٧م)،ج٣، ص١٧٨ ، ١٨٤؛ مقديش، محمود، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري، دار الغرب الاسلامين(بيروت، ١٩٨٨م) ،ص٤٥٢؛ السلاوي، الاستقصا،ج٢،ص٧٩.
(٥٣) سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٥٤١.
(٥٤) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٠م) ج٣،ص٢٩؛ ابن العماد، ،ج٦،ص٣٠٦. عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩ه/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٨٦م).
(٥٥) ابن القطان، نظم الجمان، ص١٧٢؛ حسن، الحضارة الاسلامية،ص٤٤١.
(٥٦) الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج١٩،ص١٥٦-١٥٧.
(٥٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٨،ص ٢٥٧.
(٥٨) ابن القطان ، نظم الجمان، ص١٧٢.
(٥٩) الكامل في التاريخ،ج٩،ص٣٠٠.
(٦٠) يوسف: أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي، ثاني خلفاء دولة الموحدين ،كان فقيهاً حافظاً ،ابن خلكان، وفيات الاعيان،٧،ص١٣٠.

(٦١)ابن صاحب الصلاة، عبد الملك بن محمد(٥٩٤ه/١١٩٨م)، المن بالامامة، تحقيق: عبد الهادي التازي،ط٣،دار الغرب،(بيروت،١٩٨٧م)،ص١٦٥؛ لسان الدين بن الخطيب، رقم الحلل في نظم الدول، المطبعة العمومية،(تونس،١٨٩٨م)،ص٥٨.

(٦٢) وفيات الاعيان ،ج٧ ،ص ١٠.

(٦٣)ابن ابي زرع ،الانيس المطرب،ص٢٠٥؛ لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة،ج٤،ص٣٠٧

(٦٤) ابن صاحب الصلاة، المن بالامامة،ص١٦٥ ؛المراكشي، المعجب، ص١٧٤-١٧٧.

(٦٥) يعقوب: هو الخليفة المنصور ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي صاحب بلاد المغرب ثالث خلفاء دولة الموحدين. ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج٧،ص٣.

(٦٦) المراكشي ، المعجب ، ص ٢٠٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٢١٦.

(٦٧) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص٢٧٤ – ٢٧٥؛ حسن، الحضارة الاسلامية،ص٤٤١.

(٦٨) الذهبي، تاريخ الاسلام ،ج٤٢،ص٢٢٠؛ اليافعي، مرآة الجنان،ج٣،ص٣٦٤.

(٦٩) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص٢٧٤ – ٢٧٥؛ لسان الدين بن الخطيب ،رقم الحلل ،ص٥٦.

(٧٠) سورة لقمان، الآية: ٦.

(٧١) المراكشي، المعجب،ص٢٠٢؛الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٢١٦؛مقديش، نزهة الانظار،ص٤٧٣-٤٧٤.

(٧٢) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص٣٤٣،٣٣٦؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ،ص٢١٦، ٢١٧.

(٧٣) ابو عبد الله : محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي الخليفة الناصر. الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٦،ص٢٤٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج٥، ص١٤٨.

(٧٤) المراكشي، المعجب، ص٢٢٦ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص ٢٣١- ٢٤١.

(٧٥) ابن عذاري ،البيان المغرب ،ج٣ ،ص ٣٧٣-٣٧٤.

(٧٦) يوسف المستنصر: يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي، الخليفة المستنصر بالله الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٦،ص٢٤٨؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج٢٩،ص١٥٥

(٧٧) ابن عذاري ،البيان المغرب،ج٣،ص٣٨٢-٣٨٣.

(٧٨) المراكشي ، المعجب ، ص٢٤٠.

(٧٩) سورة الطلاق، جزء من الآية: ٢ ، ٣ .

(٨٠) المهدي، محمد بن تومرت(ت٥٢٤ه/١١٢٩م)،اعز ما يطلب، تحقيق: عمار طالبي، وزارة الثقافة، (الجزائر ،٢٠٠٧م)، ص٢٥٧.

(٨١) المراكشي، المعجب،ص١٣٦-١٣٧؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص١٧٣.

(٨٢) البيذق، اخبار المهدي، ص٢١؛ ابن القطان ، نظم الجمان، ص٦٥٤؛مجهول، مؤلف (ت القرن ٨ه/١٤م)،الحلل الموشية، تحقيق: سهيل زكار، دار الرشاد، (فاس،١٩٧٩م) ، ص١١٤، ١١٧.

(٨٣) نظم الجمان، ص٩٠.

(٨٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٦،ص٦٥٤؛ المراكشي،المعجب،ص١٣٧؛سالم،تاريخ المغرب،ص٦٨٦.

(٨٥)البيذق، اخبار المهدي،ص٢٣-٢٤؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٣٦،ص١٠٧؛السلاوي، الاستقصا، ج٢،ص٧٩.

(٨٦) ابن القطان ، نظم الجمان، ص١٦٩.

(٨٧)ابن القطان ،نظم الجمان، ص١٦٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٩،ص٣٠٠.

(٨٨) نظم الجمان،ص١١٣.

(٨٩) رابطة: مفردها ربط والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدوّ، والرباط هو بيت الصوفية ومنزلهم، ولكل قوم دار، والرباط دارهم، وقد شابهوا أهل الصفة في ذلك. المقريزي، أحمد بن علي(٨٤٥ه/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٧م)،ج٤،ص٣٠٢.

(٩٠) البربري: والبربرة كثرة الكلام، وبه سمي هذا الجيل البربر كان إفريقس أبو يلمقة افتتحها فقال: ما أكثر بربرتهم فسموا بذلك وبإفريقس سميت إفريقية. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت٣٢١ه/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،(بيروت، ١٩٨٧م)،ج١،ص١٧٤.

(٩١) ابن خلدون، العبر و ديوان المبتدأ والخبر ،ج٦،ص٣٠٣؛ حسن، الحضارة الاسلامية، ص٤٨٩.

(٩٢) البيذق، اخبار المهدي بن تومرت،ص٤١-٤٤؛ ابن القطان، نظم الجمان، ص١٦٧-١٦٨؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر،ج٢،ص٣٣٢-٣٣٣؛ مجهول ، الحلل الموشية ، ص١١٠،١٠٩.

(٩٣)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨،ص٦٥٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص٢٦١.
(٩٤) ابن القطان ،نظم الجمان، ص١٧٢.
(٩٥)المراكشي، المعجب، ص١٥٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٨،ص٢٥٩.
(٩٦) ابن القطان ، نظم الجمان،ص١٧٨-١٧٩؛ حسن، الحضارة الاسلامية، ٥٠١.
(٩٧)ابن القطان، نظم الجمان،ص١٩١؛عزاوي،احمد،رسائل موحديه، النجاح،الدار البيضاء ،١٩٩٥م)، ص٦٣.
(٩٨) سورة البقرة ، الآية :٩.
(٩٩) ابن القطان، نظم الجمان، ص١٩٠؛ عزاوي، رسائل موحدية، ص٦٣.
(١٠٠) سورة النساء ، الآية : ١١١.
(١٠١) ابن القطان، نظم الجمان، ص١٩٧-١٩٩؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٢٠٣.
(١٠٢) المعجب، ص٢٤٦.
(١٠٣) ابن القطان ، نظم الجمان،ص١٦١.
(١٠٤) الكامل في التاريخ،ج٩،ص٣٠٠
(١٠٥) ابن صاحب الصلاة ،المن بالامامة،ص١٦٤-١٦٨؛ ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص١٧٧-١٨٠.
(١٠٦) الاحاطة في اخبار غرناطة،ج٤،ص٣٠٧.
(١٠٧) ابن صاحب الصلاة ،المن بالامامة،ص٢٢٦؛ عزاوي، رسائل موحدية،ص٩٥.
(١٠٨) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص١٩٦،١٩٠؛ حسن، الحضارة الاسلامية، ص٤٦٩.
(١٠٩)النويري، نهاية الارب،ج٢٤،ص٣٢٧؛ ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الحنفي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب،(القاهرة ،١٩٨٠م)،ج٦،ص٩٣.
(١١٠) ابن صاحب الصلاة ،المن بالأمامة ،ص٢٢٩،عزاوي،رسائل موحدية،ص٩٧.
(١١١) المراكشي، المعجب،ص١٨٧؛الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤٠،ص٣٢٢؛حسن الحضارة الاسلامية،ص٤٨٥.
(١١٢)ابن ابي زرع الانيس المطرب ،ص٢١٧؛ السلاوي، الاستقصا ،ج٢،ص١٥٨-١٥٩.
(١١٣) الترمذي، سنن الترمذي ، ج٣،ص٢٦٠.
(١١٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص١١؛ اليافعي، مرأة الجنان،ج٣،ص٣٦٥.
(١١٥) المراكشي، المعجب ،ص ٢٠٣-٢٠٤؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٤، ص٣٣٩.

(١١٦) المراكشي،المعجب،ص٢٠٩؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٢١٩؛حسن، الحضارة الاسلامية، ص ٢٢٥.

(١١٧) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٤٢،ص٢٢١؛ المقري، نفح الطيب،ج٣،ص١٠٢.

(١١٨)الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢٨،ص١٠٠؛ لسان الدين بن الخطيب، رقم الحلل ، ص٥٨.

(١١٩) البيان المغرب، ج٣،ص٣٣٦.

(١٢٠) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص٣٢٤؛ لسان الدين بن الخطيب، رقم الحلل ، ص٥٩،

(١٢١) ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٧،ص١١؛ اليافعي، مرآة الجنان،ج٣،ص٣٦٤.

(١٢٢) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص٣٣٩؛ مجهول ،الحلل الموشية ، ص ١٦٠.

(١٢٣)ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ج٧،ص١٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٢،ص٢٢٥.

(١٢٤) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣ ، ص ٣٥٢ ، ٣٥٣؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٢٣٢_ ٢٣٦،

(١٢٥)المراكشي، المعجب، ص٢٢٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٢،ص٣٣٨.

(١٢٦)المراكشي،المعجب،ص٢٣٤-٢٣٦؛ابن ابي زرع، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور، (الرباط، ١٩٧٢م) ،ص٤٦؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٤٦.

(١٢٧) سورة يوسف، جزء من الآية: ٢١.

(١٢٨) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص٣٨٢- ٣٨٣؛ عنان ،دولة الاسلام في الاندلس،ج٤،ص٣٤١- ٣٤٢.

(١٢٩)عنان، دولة الاسلام،ج٤،ص٣٤٢.

(١٣٠) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٣،ص٣٨٢- ٣٨٣؛ عزاوي، رسائل موحدية ،ص٣٤٨.

(١٣١) ابن عذاري، البيان لمغرب، ج٣ـــص٣٨٣.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً – المصادر الاولية

۞ ابن الابار، محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي (٦٥٨ه/١٢٥٩م).

١- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس،ط٢،دار المعارف،(القاهرة ،١٩٨٥م).

۞ ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري(ت٦٣٠ه/١٢٣٢م).

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي،(بيروت، ١٩٩٧م).

۞ الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤٦ه/٩٥٧م).

٣- المسالك والممالك ، دار صادر،(بيروت،٢٠٠٤م).

۞ **ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢ه/١١٤٧م).**

٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية، (تونس ،١٩٨١م).

۞ **ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨ه/١٢٨٢م).**

٥- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس،تحقيق: عزت العطار،ط٢،مكتب الخانجي،(القاهرة، ١٩٥٥م)

۞ **البكري، عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت٤٨٧ه/١٠٩٤م).**

٦- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي،(بيروت،١٩٩٢م).

۞ **البيذق، ابي بكر بن علي الصنهاجي (ت ٦٥/١٢م).**

٧- اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، تحقيق: عبد الوهاب منصور، دار المنصور،(الرباط،١٩٧١م).

۞ **ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الحنفي (ت٨٧٤ه/١٤٦٩م).**

٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب،(القاهرة ،١٩٨٠م).

۞ **الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت٩٠٠ه/١٤٩٤م).**

٩- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس،ط٢، مؤسسة ناصر ،(بيروت،١٩٨٠م).

۞ **ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت ٢٨٠ه/٨٩٣م).**

١٠-المسالك والممالك ، دار صادر،(بيروت١٩٩٨م).

۞ **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨ه/١٤٠٥م).**

١١- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة،ط٣، دار الفكر،(بيروت،١٩٨٨م).

۞ **ابن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١ه/١٢٨٢م).**

١٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس ،دار صادر، (بيروت ،١٩٩٤م).

۞ **ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت٣٢١ه/٩٣٣م).**

١٣- جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،(بيروت، ١٩٨٧م).

۞ **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨ه /١٣٤٧م).**

١٤-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب،(بيروت، ٢٠٠٣م).

١٥-سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،ط٣،مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٩٨٥م).

٤٢- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٠م).

۞ ابن ابي زرع، علي بن عبدالله الفاسي(ت٧٢٦ه/١٣٢٦م).

١٦- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور، (الرباط، ١٩٧م).

١٧-الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور،(الرباط،١٩٧٢م).

۞ الزركشي، محمد بن ابراهيم (ت٩٣٢ه /١٥٢٦).

١٨- تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية، المطبعة التونسية،(تونس،١٩٦٦م)

۞ السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي (ت٥٦٢ه/١١٦٦م).

١٩-الانساب، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى، دائرة المعارف العثمانية، (حيدراباد،١٩٦٢).

۞ ابن صاحب الصلاة، عبد الملك بن محمد(٥٩٤ه/١١٩٨م).

٢٠- المن بالامامة، تحقيق: عبد الهادي التازي،ط٣،دار الغرب،(بيروت،١٩٨٧م).

۞ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤ه/١٣٦٢م).

٢١- الوافي بالوفيات ،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث،(بيروت،٢٠٠٠م).

۞ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٧١٢ه/١٣١٢م)

٢٢-البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد ومحمود بشار، دار الغرب الاسلامي،(تونس،٢٠١٣م)

۞ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد(ت١٠٨٩ه/١٦٧٨م).

٢٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير،(بيروت، ١٩٨٦م).

۞ ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود(ت٧٣٢ه/١٣٣١م).

٢٤- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، (القاهرة، بلات).

۞ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢ه/١٢٨٣م).

٢٥-آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، بلا ت).

۞ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١ه/١٤١٨م).

٢٦- صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٠م).

٢٧- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري،ط٢، دار الكتاب المصري، (القاهرة،١٩٨٢م).

۞ ابن القطان، حسن بن علي بن محمد(ت٦٢٨ه/١٢٣٠م).

٢٨-نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان،تحقيق: محمود علي٢،دار الغرب الاسلامي،(القاهرة،١٩٨٩م).

۞ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤ه/١٣٧٢م).

٢٩- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، ١٩٨٨م).

۞ لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد الأندلسي (٧٧٦ه/١٣٧٤م).

٣٠-الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية،(بيروت ،١٩٩٩م).

٣١- رقم الحلل في نظم الدول، المطبعة العمومية،(تونس،١٨٩٨م).

٣٢-معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٩٩٩م).

۞ مجهول، مؤلف (ت القرن ٨ه/١٤م).

٣٣- الحلل الموشية، تحقيق: سهيل زكار، دار الرشاد،(فاس،١٩٧٩م).

۞ المراكشي، عبد الواحد بن علي(ت٦٤٧ه/١٢٤٩م).

٣٤- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الهواري، المكتبة العصرية،(بيروت،٢٠٠٦م).

۞ ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي(ت٦٣٧ه/١٢٣٩م).

٣٥- تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس، دار الرشيد،(بغداد،١٩٨٠م).

۞ المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١ه/١٦٣١م).

٣٦- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر،(بيروت،١٩٩٧م).

۞ المقريزي، أحمد بن علي (٨٤٥ه/١٤٤١م).

٣٧-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، (بيروت ،١٩٩٧م).

۞ المهدي، محمد بن تومرت(ت٥٢٤ه/١١٢٩م).

٣٨-اعز ما يطلب، تحقيق: عمار طالبي، وزارة الثقافة، (الجزائر ،٢٠٠٧م)

۞ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣ه/ ١٣٣٢م).

٣٩-نهاية الارب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية ،دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٤م)

۞ اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي(ت٧٦٨ه/١٣٦٦م).

٤٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل منصور ،دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٧م).

۞ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت٦٢٦ه/١٢٢٨م).

٤١- معجم البلدان،ط٢، دار صادر،(بيروت، ١٩٩٥م).

۞ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢ه/٩٠٤م).

٤٢-البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت ،٢٠٠٨م).

ثانياً: المراجع الثانوية

۞ الحجي، عبدالرحمن علي.

٤٣-التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة،ط٢،دار القلم،(بيروت ،١٩٨١م).

۞ حسن، علي حسن.

٤٤-الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس عصر المرابطين والموحدين، مكتبة الخانجي،(القاهرة ،١٩٨٠م).

۞ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد.

٤٥- الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين،(بيروت،٢٠٠٢م).

۞ سالم، عبدالعزيز.

٤٦- تاريخ المغرب، في العصر الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية،١٩٩٩م).

۞ السلاوي، شهاب الدين أحمد الناصري.

٤٧-الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري، دار الكتاب، (بيروت،١٩٩٧م)

۞ عزاوي، احمد.

٤٨- رسائل موحديه، مطبعة النجاح، (الدار البيضاء ،١٩٩٥م).

۞ العزاوي، عبد الرحمن حسين.

٤٩-تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي، دار الخليج،(عمان،٢٠١١م).

۞ عنان،محمد عبدالله.

٥٠- دولة الإسلام في الأندلس،ط٢،مكتبة الخانجي، (القاهرة ،١٩٩٠م).

۞ قربة، صالح.

٥١-عبد المؤمن ببن علي مؤسس دولة الموحدين، المؤسسة الوطنية ،(الجزائر،١٩٩١م)

۞مقديش، محمود سعيد(ت١٢٢٨ه/١٨١٣م)

٥٢- نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م).

References

Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah al-Qadha'i al-Balansi (658 AH / 1259 CE.(

-١Al-Hillah Al-Sira', investigation: Hussein Moanis, 2nd edition, Dar Al-Maarif, (Cairo, 1985 AD.(

 Ibn Al-Athir, Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD.(

-٢Al-Kamil in History, investigation: Omar Abdel-Salam, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1997 AD.(

 Al-Istakhari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farisi (d. 346 AH / 957 AD.(

-٣Tracts and Kingdoms, Dar Sader, (Beirut, 2004 AD.(

 Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali al-Shantarini (d. 542 AH / 1147 CE.(

-٤Ammunition in the virtues of the people of the island, investigation: Ihsan Abbas, Al-Dar Al-Arabia, (Tunisia, 1981 AD.(

 Ibn Bashkwal, Abu al-Qasim Khalaf bin Abdul Malik (d. 578 AH / 1282 AD.(

-٥The Relationship in the History of the Imams of Andalusia, investigation: Izzat Al-Attar, 2nd Edition, Al-Khanji Office, (Cairo, 1955 AD(

 Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz Al-Andalusi (d. 487 AH / 1094 AD.(

-٦ Tracts and Kingdoms, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1992 AD.(

 Al-Baydaq, Abu Bakr bin Ali Al-Sunhaji (d. 6 AH / 12 AD.(

-٧ The news of Al-Mahdi bin Tumart and the beginning of the Almohad state, investigation: Abdel-Wahhab Mansour, Dar Al-Mansour, (Rabat, 1971 AD.(

 Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Abdullah al-Hanafi (d. 874 AH / 1469 CE.(

- ٨The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kutub, (Cairo, 1980 AD.(

 Al-Humairi, Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim (d. 900 AH / 1494 AD.(

- ٩Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, investigation: Ihsan Abbas, 2nd edition, Nasser Foundation, (Beirut, 1980 AD.(

 Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubaid Allah bin Abdullah (d. 280 AH / 893 CE.(

- ١٠ Tracts and Kingdoms, Dar Sader, (Beirut 1998 AD.(

 Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH / 1405 AD.(

-١١Lessons and Divan Al-Mubtada and Al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers, and their Contemporaries of Great Concern, investigation: Khalil Shehadeh, 3rd edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1988 AD.(

 Ibn Khalkan, Shams al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 681 AH / 1282 CE.(

-١٢Deaths of Notables and News of the Sons of Time, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1994 AD.(

 Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi (d. 321 AH / 933 CE.(

-١٣Jamharat al-Lughah, investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar al-Ilm Li'l Millions (Beirut, 1987 AD.(

 Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH / 1347 CE.(

-١٤The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, investigation: Bashar Awwad Maarouf, Dar Al-Gharb, (Beirut, 2003 AD.(

- ١٥Biographies of the Flags of the Nobles, investigation: Shuaib Al-Arnaout, 3rd Edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1985 AD.(

-٤٢Lessons in news from the dust, investigation: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut, 2000 AD.(

 Ibn Abi Zaraa, Ali bin Abdullah Al-Fassi (d. 726 AH / 1326 AD.(

-١٦Sunni ammunition in the history of the Marinid state, Dar al-Mansur, (Rabat, 197 AD.(

-١٧Al-Anis Al-Mutreb in Rawd Al-Qirtas in the news of the kings of Morocco and the history of the city of Fez, Dar Al-Mansour, (Rabat, 1972 AD.(

Al-Zarkashi, Muhammad bin Ibrahim (d. 932 AH / 1526.(

-١٨History of the Almohad and Hafsid states, the Tunisian Press, (Tunisia, 1966 AD(

 Al-Samaani, Abd al-Karim bin Muhammad al-Tamimi (d. 562 AH / 1166 CE.(

- ١٩Genealogy, investigation: Abd al-Rahman bin Yahya, the Ottoman Encyclopedia, (Hyderabad, 1962.(

 The son of the owner of the prayer, Abd al-Malik bin Muhammad (594 AH / 1198 CE.(

-٢٠Manna in the Imamate, investigation: Abd al-Hadi al-Tazi, 3rd edition, Dar al-Gharb, (Beirut, 1987 AD.(

 Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 CE.(

-٢١Al-Wafi bi Al-Wafiyat, investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Ihya Al-Turath House, (Beirut, 2000 AD.(

 Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (d. 712 AH / 1312 AD(

-٢٢Al-Bayan Al-Maghrib in the summary of the news of the kings of Andalusia and Morocco, investigation: Bashar Awwad and Mahmoud Bashar, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Tunisia, 2013 AD(

 Ibn al-Imad, Abd al-Hay bin Ahmad (d. 1089 AH / 1678 CE.(

-٢٣Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab, investigation: Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, (Beirut, 1986 AD.(

Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud (d. 732 AH / 1331 AD.(

-٢٤ Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Husayni Press, (Cairo, Platt.(

Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH / 1283 AD.(

-٢٥Antiquities of the country and news of the servants, Dar Sader, (Beirut, without T.(

Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d. 821 AH / 1418 CE.(

-٢٦Sobh Al-Asha in the construction industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1990 AD.(

-٢٧Qailaed Al-Juman in Defining the Tribes of the Arabs of Time, investigation: Ibrahim Al-Ibiari, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Masry, (Cairo, 1982 AD.(

Ibn Al-Qattan, Hassan bin Ali bin Muhammad (d. 628 AH / 1230 AD.(

- ٢٨Al-Juman systems to arrange the previous news of the time, investigation: Mahmoud Ali 2, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Cairo, 1989 AD.(

Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi (d. 774 AH / 1372 AD.(

-٢٩The Beginning and the End, investigation: Ali Shiri, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1988 AD.(

Lisan al-Din ibn al-Khatib, Muhammad ibn Abdullah ibn Saeed al-Andalusi (776 AH / 1374 CE.(

-٣٠Briefing in Granada News, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1999 AD.(

-٣١The number of suits in the systems of states, the public printing press, (Tunisia, 1898 AD.(

- ٣٢Criterion of choice in mentioning institutes and homes, Religious Culture Library, (Cairo, 1999 AD.(

Anonymous, author (d. 8th century AH / 14th century AD.(

-٣٣Al-Hala Al-Mushiyah, investigation: Suhail Zakkar, Dar Al-Rashad, (Fez, 1979 AD.(

 Al-Marrakshi, Abdul Wahid bin Ali (d. 647 AH / 1249 CE.(

-٣٤Al-Mojeb in summarizing the news of Morocco from the time of the conquest of Al-Andalus to the end of the Almohad era, investigation: Salah Al-Hawari, Al-Maktaba Al-Asriyyah, (Beirut, 2006 AD.(

 Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak bin Ahmad bin al-Mubarak al-Irbili (d. 637 AH / 1239 CE.(

-٣٥History of Erbil, investigation: Sami bin Sayed Khamas, Dar Al-Rashid, (Baghdad, 1980 AD.(

 Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Talmisani (d. 1041 AH / 1631 CE.(

-٣٦Nafah al-Tayyib from the moist branch of Andalusia, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1997 AD.(

 Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali (845 AH / 1441 CE.(

- ٣٧Sermons and consideration by mentioning plans and effects, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1997 AD.(

 Al-Mahdi, Muhammad ibn Tumart (d. 524 AH / 1129 CE.(

-٣٨The dearest thing to ask, investigation: Ammar Talbi, Ministry of Culture, (Algeria, 2007 AD(

 Al-Nuwairi, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (733 AH / 1332 CE.(

-٣٩Mohya, Scientific Book House, (Beirut, 2004.(

 Al-Yafei, Abdullah bin Asaad bin Ali (d. 768 AH / 1366 AD).The End of the Lord in the Arts of Literature, investigation: Mufeed Q

- ٤٠The Mirror of the Heavens and the lesson of vigilance in knowing what is considered of the events of time, investigation: Khalil Mansour, Scientific Books House, (Beirut, 1997 AD.(

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Roumi (d. 626 AH / 1228 CE.(

-٤١Mu'jam al-Buldan, 2nd edition, Dar Sader, (Beirut, 1995 AD.(

Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb (d. 292 AH / 904 AD.(

-٤٢Countries, Scientific Books House, (Beirut, 2008 AD.(

Second: secondary references

Al-Hajji, Abdul Rahman Ali.

- ٤٣The Andalusian History from the Islamic Conquest until the Fall of Granada, 2nd edition, Dar Al-Qalam, (Beirut, 1981 AD.(

Hassan, Ali Hassan.

- ٤٤ Islamic Civilization in Morocco and Andalusia, the era of the Almoravids and Almohads, Al-Khanji Library, (Cairo, 1980 AD.(

Al-Zarkali, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad.

-٤٥ Al-Alam, 15th Edition, Dar Al-Ilm Lila Millions, (Beirut, 2002 AD.(

Salem, Abdulaziz.

-٤٦ History of Morocco, in the Islamic Era, University Youth Foundation, (Alexandria, 1999 AD.(

Al-Salawi, Shihab al-Din Ahmad al-Nasiri.

-٤٧ Investigation of the news of Al-Aqsa Maghreb countries, investigation: Jaafar Al-Nasseri, Dar Al-Kitab, (Beirut, 1997 AD(

Azzawi, Ahmed.

-٤٨ The Messages of Al-Muwahhidiyah, Al-Najah Press, (Casablanca, 1995 AD.(

Al-Azzawi, Abdul Rahman Hussein.

- ٤٩History of the Maghreb in the Islamic Era, Dar Al-Khaleej, (Amman, 2011 AD.(

Annan, Muhammad Abdullah.

-٥٠The State of Islam in Andalusia, 2nd edition, Al-Khanji Library, (Cairo, 1990 AD.(

 Bagra, Saleh.

-٥١Abd al-Mu'min Ibn Ali, the founder of the Almohad state, the National Institution, (Algeria, 1991 AD(

Muqdish, Mahmoud Saeed (d. 1228 AH / 1813 AD(

-٥٢Nazhat Al-Nazar fi Wonders of History and News, investigation: Ali Al-Zawari and Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1988 AD.(